

رد فعل منظمة العفو الدولية على تقرير مجلس أوروبا حول عمليات "التسليم السري" والمواقع السوداء

يشكل صدور التقرير المؤقت لمجلس أوروبا حول قضية عمليات التسليم الاستثنائي ومراكز الاعتقال السرية في أوروبا خطوة نحو إمالة اللثام عن حقيقة مدى قيام الموظفين الرسميين الأمريكيين بعمليات التسليم السري والممارسات المرتبطة بها في أوروبا. بيد أنه يوضح بجلاء أنه تظل هناك حاجة لإجابة عدد من الحكومات الأوروبية عن أسئلة خطيرة.

ويقر التقرير بوجود "كمية كبيرة من الأدلة المتناسكة والمتلاقية التي تشير إلى وجود نظام 'لنقل مكان' التعذيب أو 'تكليف آخرين به'. والمطلوب الآن هو تعاون جميع الدول للتأكد من أنها تنظر فعلياً في ما يحدث داخل أراضيها من أمور يمكن أن تُسهّل حدوث التعذيب، وتتخذ الإجراءات المناسبة.

وقال كلاوديو كوردون المدير الأعلى للبرامج الإقليمية في منظمة العفو الدولية إنه "يترتب على الدول الأوروبية واجب التعاون الكامل مع التحقيقات في الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي ارتكبت في أراضيها. ويرقى عدم التعاون مع التحقيقات إلى مستوى التعاون في ارتكاب الانتهاكات".

وتؤيد منظمة العفو الدولية الدعوة التي وجهها ديك مارتني مقرر الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، لتشكيل لجنة تحقيق كاملة تتمتع بصلاحيات واسعة لإجراء تحقيقات.

وقال كلاوديو كوردون إن "المزاعم حول وجود مراكز اعتقال سرية في أوروبا، كما أشار ديك مارتني، تأتي من مصادر متنوعة وموثوق بها. فحتى حكومة الولايات المتحدة لم تنكر وجودها. والقضية الآن هي ما الذي سيُتخذ حيالها".